القذافي: أنا بين أبناء شعبي ولم أغادر إلى فنزويلا أو النيجر

الثُّوار يعلِّقون هجومهم على «سرت» للسماح بخروج الأهالي ويتراجعون عن مواقعهم في «بني وليد» تحت ضغط القصف

عواصم ـ وكالات: أكد العقيد الليبي الهارب معمر القذافي أنه بين أبناء شعبه في ميدان المعارك وانه لم يغادر إلى فنزويلا أو النيجر كما يزعم العملاء.

وقال القذافي، في خطاب مسموع عبر إذاعة بني وليد، «المجد لكم يا أبطال الشعب الليبي العظيم، انتم تعيدون سيرة أجدادكم بجهادكم هذا وانا معكم في الميدان، يكذبون ويقولون القذافي في فنزويلا ثم النيجر لا يعلم هؤلاء العملاء الشراذم انني بين ابناء شعبي وستصدمهم الايام بما لم يتوقعوا».

وخاطب القذافي أنصاره قائلا «اصمدوا، قاوموا، استعدوا....يوميا تردني اتصالات من كل المدن الليبية المحتله وستأتي ساعة الصفر لا محالة».

وقال إن «ليبيا لن تكون للخونة بل ستكون محرقة لهم وستكون جحيما ووبالا على الغرب وعملائه».

من جهة أخرى، قال القائد العسكري من قوات الحكومة الليبية المؤقتة تهامي قرب سرت امس إنه يجري محادثات مع شيوخ من قبيلة الزعيم المخلوع معمر القذافي داخل المدينة المحاصرة للتوصل الى هدنة.

واعلن الزياني قائد لواء الفاروق ان أحد الشيوخ الذي لم يعرفه بالاسم اتصل به على هاتفه الذي يعمل عبر الاقمار الصناعية وطلب هدنة. وأضاف انه طلب ممرا آمنا لافراد القبيلة وقوات القذافي للخروج من المدينة.

وقال الزياني انه وافق على خروج الاسر من قبيلة القذافي وانه مازال في مفاوضات للوصول الى اتفاق بشأن إلقاء القوات الموالية للقذافي السلاح ومغادرة المدينة.

ثوار ليبيون على إحدى الدبابات خلال توجههم إلى سرت امس (رويترز)

وأضاف الزياني انه لم يتطرق الى تفصيلات ولم يتحدث كثيرا مع شيخ القبيلة عن كيفية خروجهم لكن السيناريو طبقا لتصوره هو التخلي عن سلاحهم.

وقال انه لا يعرف الى اين سيتوجه افراد قبيلة القذافي وهم يشكلون غالبية سكان سرت بعد خروجهم من المدينة.

في هذا الوقت، أفادت الأنباء الواردة من ليبيا بأن الثوار علقوا عملياتهم الهجومية على مدينة «سرت» الساحلية للسماح للأهالي بالخروج منها.

وذكرت قناة «الجزيرة» الفضائية ان الثوار أعلنوا امس سيطرتهم على مطار سرت الاستراتيجي بعد معارك عنيفة مع القوات التابعة للعقيد الليبي معمر القذافي.

من جهة أخرى قامت القوات العسكرية للثوار في جبهة بني وليد بتغيير استراتيجيتها عبر الاستعانة بألف مقاتل وإدخال منصات الصواريخ ودبابات من طراز جديد لتصعيد حدة الضربات لإرغام المتحصنين داخل البلدة على تسليم أنفسهم.

وقال عبدالرحمن الزليطني قائد لواء الدبابات. «إننا تكبدنا في الآونة الأخيرة بعض الخسائر في المشاة ولتقليل تلك الخسائر وإنهاء المعارك بشكل فوري وحاسم، تم حشد الدبابات والأسلحة الثقيلة من مناطق بعيدة من ليبيا.

وجدد قادة الثوار مناشدتهم للمدنيين من سكان في بني وليد البالغ عددهم حوالي 50 ألف شخص بمغادرة المدينة على وجه السرعة تفاديا لوقوع ضحايا في صفوفهم.

وفي الخط الثاني من الجبهة يواصل الثوار تدريبات الرماية استعدادا للالتحاق برفاقهم فيما يتدفق آخرون على الميدان.

ميدانيا ايضا، تراجع مقاتلو المجلس الوطني الانتقالي عن مواقع سبق ان سيطروا عليها في بني وليد، بحسب ما افاد امس مسؤول التفاوض عن جانب الثوار عبدالله كنشيل.

وقال كنشيل لوكالة فرانس برس ان «الثوار تراجعوا عن مواقعهم بسبب كثافة النيران التي تطلقها القوات الموالية لمعمر القذافي من داخل المدينة باتجاه مواقع مقاتلينا».

وأضاف ان «هناك مناوشات في الوقت الحالي والقوة التي تقاوم في الداخل تبدو وكأنها قوة محترفة تجيد استخدام الاسلحة الثقيلة».

وبعد مرور اكثر من اسبوعين على انطلاق حملة عسكرية للسيطرة على بني وليد (170 كلم جنوب شرق طرابلس) احد آخر معاقل العقيد الليبي الفار معمر القذافي، لم يحرز الثوار الا تقدما بسيطا حيث سيطروا على احياء تقع في بداية المدينة.

ويواجه مقاتلو المجلس الوطني الانتقالي مقاومة عنيفة من قبل كتائب القذافي التي تقصفهم بصواريخ غراد وبالقذائف اضافة الى القنص الذي كان احد الاسباب الرئيسية وراء تراجع الثوار.

وجرت صباح امس مواجهات بالاسلحة الثقيلة حيث كانت تسمع اصوات الانفجارات من على بعد نحو ستة كيلومترات من وسط المدينة، بينما منع الصحافيون من التقدم نحو مواقع امامية كانوا يتمركزون فيها خشية تعرضهم لنيران قوات القذافي.

أمازيغ ليبيا يطالبون بالاعتراف بهم في الدستور الجديد

طرابلس ـ رويترز: طالب اعضاء من الامازيغ الذين يمثلون اقلية في ليبيا حكام البلاد الجدد بالاعتراف بهم وبلغتهم في الدستور الجديد.

وكانت لغة الامازيغ محظورة في عهد الزعيم الليبي المخلوع معمر القذافي.

جاء الطلب في مؤتمر عقد في طرابلس بهدف صياغة جدول اعمال سياسي للامازيغ في اول تعبير من نوعه عن الهوية السياسية الامازيغية في تاريخ البلاد ومبادرة لم تكن متصورة على الاطلاق قبل نحو اسبوعين فقط.

وقال فتحي سالم ابوزخار أحد منظمي المؤتمر «حقوق اللغة أمر غير قابل لأن يكون موضع اقتراع. نريد من الحكومة والحكومة المقبلة ان تدرك ان اللغة هي جزء من المعادلة السياسية في ليبيا».

وتعهد المجلس الوطني الانتقالي باقامة دولة ديموقراطية تضمن حقوق الافراد بصرف النظر عن عرقيتهم لكنه يواجه صعوبات في تشكيل حكومة وفي السيطرة على جيوب المقاومة الباقية التي لاتزال خاضعة لسيطرة مقاتلين موالين للقذافي. والتأكيد على الهوية السياسية للأمازيغ من المرجح ان يحظى بمراقبة عن كثب في انحاء شمال افريقيا.

ويشكل الامازيغ اجزاء كبيرة من سكان المغرب والجزائر اللذين منحا درجات مختلفة من الاعتراف بلغة الامازيغ داخل حدودهما.

ولم يسمح القذافي بأي اعتراف بلغة الامازيغ في ليبيا وسجن العشرات من المثقفين الامازيغ في الثمانينيات لاتهامهم بالتآمر للاطاحة بالدولة.

ليبيا تعتزم إلغاء محاكم أمن الدولة

قال وزير العدل في الحكومة الانتقالية بليبيا ان المجلس الانتقالي يعتزم الغاء محاكم امن الدولة التي استخدمها العقيد الليبي الهارب معمر القذافي لسجن المعارضين السياسيين.

واعلن الوزير محمد العلاقي في مؤتمر صحافي ان المجلس الانتقالي يعتزم الغاء محاكم امن الدولة، واشار الى ان خبراء قانونيين صاغوا الاقتراح وسيقدم قريبا قيادة المجلس الوطني الانتقالي لاقراره، وحظي تصريح العلاقي بترحيب كبير من عدد من الصحافيين والنشطاء الحقوقيين، حيث قوبل بالتصفيق والتكبير.

وسجن النظام القضائي لامن الدولة آلافا من المنشقين السياسيين والاشخاص الذين يشتبه في انهم من المعارضين لحكم القذافي طيلة اربعة عقود.

من جانب آخر قال العلاقي ان قضية لوكربي اغلقت في رفض ـ على ما يبدو ـ لطلب بريطاني للمساعدة في مزيد من التحقيقات التي يمكن ان تقود الى اتهام آخرين مثل القذافي في حادث تفجير الطائرة الذي وقع عام 1988. وكانت متحدثة باسم النيابة العامة في اسكتلندا قالت في وقت سابق انها طلبت من المجلس الوطني الانتقالي في ليبيا اتاحة الاطلاع على اي وثائق أو مقابلة شهود لان التحقيق في الهجوم مازال مفتوحا.

مقبرة «أبو سليم» الجماعية ليست بشرية

طرابلس ـ سي ان ان: ألقى المجلس الوطني الانتقالي في ليبيا بمزيد من الشكوك حول «المقبرة الجماعية»، التي أعلن العثور عليها، في وقت سابق، قرب أحد السجون «سيئة السمعة» بالعاصمة طرابلس، بقوله إن بعض العظام التي تضمها المقبرة «المزعومة»، أكبر من أن تكون لجثث بشرية. وقال جمال بن نور، وهو مسؤول رفيع بوزارة العدل وحقوق الإنسان، إن «التحقيقات مازالت تتواصل حول هذه المقبرة بشكل خاص، ولم يتم التوصل إلى نتيجة نهائية بعد»، وتابع أن المقبرة الجماعية التي تم الإعلان عن اكتشافها خلف سجن «أبو سليم»، في طرابلس، «قد تكون شيئا آخر».

وكان مسؤولون في المجلس الانتقالي، الذي أطاح مقاتلوه بنظام الزعيم الليبي معمر القذافي الشهر الماضي، قد ذكروا في وقت سابق من هذا الأسبوع، إنه تم العثور على مقبرة جماعية يعتقد أنها تضم رفات أكثر من 1200 شخص، من ضحايا مجزرة وقعت في سجن «أبو سليم»، عام 1996.

وبينما قال كمال الشريف، وهو عضو في إحدى اللجان الحكومية، إن قوات المجلس الانتقالي حددت مكان المقبرة الجماعية، التي تضم رفات 1270 قتيلا، في 20 أغسطس الماضي، ذكر مسؤول حكومي آخر، يدعى سالم فرجاني، أن «هناك الكثير الذي يتعين القيام به للوصول إلى الحقيقة الفعلية لهذه المجزرة».

ولكن فريق الـ «سي ان ان»، الذي تمكن من الوصول إلى موقع المقبرة، مع عدد من مراسلي وسائل الإعلام الأخرى، لم يجد إلا ما يعتقد أنها عظام لبعض الحيوانات، فيما طلب المجلس الانتقالي من مؤسسات دولية وحكومات أجنبية، المساعدة في التحقيقات الجارية بشأن ما تتضمنه تلك المقبرة المزعومة.

وبحسب روايات رسمية سابقة، فقد شهد سجن «أبو سليم» أعمال شغب واسعة قام بها السجناء، في 28 يونيو من عام 1996، احتجاجا على ظروف الاحتجاز السيئة، ومنع الزيارات العائلية، واحتجزوا أحد الحراس، قبل أن يتمكنوا من مغادرة الزنازين المحتجزين بها.

وقال سجين سابق، يدعى حسين الشافعي، في مقابلة مع منظمة «هيومن رايتس ووتش»، عقب الحادثة بسنوات، إن «الحراس كانوا على أسطح السجن، وأطلقوا النار على السجناء الذين كانوا في المناطق المكشوفة»، بينما لم يصدر عن نظام القذافي أي تأكيد بشأن تلك الأحداث.

وأضاف الشافعي أن «المسؤولين الأمنيين أمروا بإطلاق النار لوقف الاضطرابات والتفاوض مع السجناء»، وتابع قائلا: «بعد أن وافق السجناء على العودة إلى زنازينهم، تم نقلهم إلى مساحات خارجية قرب السجن معصوبي العينين، مقيدي اليدين، وأطلقت عليهم النار».

الثورة الليبية قد تكلف بريطانيا 1,75 مليار جنيه إسترليني

لندن ـ إيلاف: تناولت صحيفة الـ «غارديان» البريطانية الدراسة التي أجراها محلل دفاع بريطاني، والتي تشير إلى أن الحكومة أعطت صورة مضللة عن تكاليف دعم العملية العسكرية، الأمر الذي سيؤدي إلى انهيار الطلب على الإنفاق السليم في بريطانيا.

وعلى الرغم من سقوط نظام معمر القذافي في الأسابيع الأخيرة، استمرت الغارات الجوية ضد القوات المتبقية الموالية للعقيد بمعدلات مرتفعة بشكل استثنائي ما استنزف مخزونات وزارة الدفاع البريطانية من الأسلحة الدقيقة والمكلفة. وهذا من شأنه أن يضيف إلى الفاتورة الإجمالية، التي لاتزال ترتفع، في ظل وعود وزارة الخزانة البريطانية بتسديد هذه التكاليف من احتياطياتها الخاصة.

ويتزايد القلق بشأن التمويل، في الوقت الذي ستضطر الإدارات الحكومية، بما في ذلك وزارة الدفاع، إلى التعامل مع تخفيضات الإنفاق بسبب هشاشة الاقتصاد، وكرد فعل على التحليل الأخير، جدد حزب العمل البريطاني أمس الأول دعوته للوزراء إلى تقديم المزيد من التفاصيل عن التكاليف العسكرية، مطالبا بتأكيدات أنه لن يكون هناك تأثير بالغ السوء على ميزانية وزارة الدفاع، التي تقع تحت ضغط هائل.

وأشارت الصحيفة إلى أن وزارة الخزانة لم تدفع لوزارة الدفاع لتغطية تكاليف «الأعطال والاستخدام» للمعدات المستخدمة في العراق، ما يثير مخاوف أخرى داخل المؤسسة العسكرية حول الآثار الطويلة الأمد لنشر الأسلحة في ليبيا.

وتم التوصل إلى تقدير التكلفة الحقيقية لتدخل المملكة المتحدة في الثورة الليبية عبر عملية حسابية أعدها فرانسيس توسا، الخبير في شؤون الدفاع، عبر مجموعتين من الحسابات المفصلة عن تكاليف العملية العسكرية في ليبيا في الأشهر الستة الأولى.

باستخدام الأسلوب الأول، قدر توسا التكلفة التراكمية لهذه العملية حتى نهاية أغسطس ما بين 1,38 و1,58 مليار جنيه استرليني. أما باستخدام الأسلوب الثاني، فبلغت التكاليف المحتملة أعلى من ذلك، ما بين 850 و1,75 مليار جنيه استرليني.

قرار مغربي للقضاء على التمييز ضد المرأة يغضب المعارضة الإسلامية

الرباط ـ إيلاف: أدانت حركة التوحيد والإصلاح الجناح الدعوي لحزب العدالة والتنمية الإسلامي المعارض في المغرب، موافقة الحكومة على الفصلين التاسع والـ 16 من الاتفاقية الدولية الخاصة بالقضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة (Cedaw).

ووصفت الحركة تلك الخطوة بأنها «تمس بسمو المرجعية الإسلامية على القوانين الوطنية وتمس ببناء الأسرة المغربية وتجافي أحكام الشريعة»، حسبما قالت. غير أن لطيفة أجبابدي النائب في البرلمان عن حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المشارك في الحكومة قللت من أهمية معارضة الحركة لقرار الحكومة، معتبرة أن القوى الدينية المحافظة تحاول الالتفاف على ما وصفتها بمكتسبات المرأة المغربية.

وقالت اجبابدي لـ «راديو سوا» إن «هناك دائما قوى محافظة تريد أن تلجم هذا التطور وأن ترتد بنا إلى الخلف، ونحن نعلم بأن هذا ليس فقط في المغرب بل في كل المنطقة العربية».

واعتبرت أن هذه القوى «ترتد الآن أن تنتعش على حساب الربيع العربي وأن تركب الموجة من أجل كبح هذه الانطلاقة وتطلع الشعوب العربية إلى الحرية وإلى الكرامة وإلى المساواة وإلى الانخراط في نادي الديموقراطيات العالمية».

وأكدت اجبابدي، وهي عضو مؤسس للجمعية المغربية لحقوق الإنسان ورئيسة اتحاد العمل النسائي، أن المغرب قد حسم منذ سنوات مسألة ضمان حقوق المرأة وفقا للمواثيق الدولية.

وأضافت أن «الإصلاحات الكبرى التي انخرطت فيها المملكة في مجال النهوض بحقوق النساء مكنت من نزع أي أساس وأي مبرر لإبقاء التحفظات التي سبق للمغرب أن سجلها عند مصادقته على اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة وخاصة بعدما تم إصلاح مدونة الأسرة التي أدخلت عليها إصلاحات جوهرية كرست مبدأ المساواة بين النساء والرجال».

وقالت البرلمانية المغربية إن حكومة بلادها لن تتراجع عن استراتيجيتها في ضمان المساواة بين الجنسين في الحقوق والواجبات طبقا للقوانين الدولية.

وأضافت أن «الحركة النسائية والحركة الحقوقية استقبلت بتفاؤل كبير وبتثمين عال لقرار المغرب رفع التحفظ عن المادتين التاسعة والـ16 المتعلقتين بجوهر القضاء على كل أشكال التمييز ضد المرأة والتي سبق للمملكة أن أعلنت منذ عام 2006 قرارها السياسي برفع تلك التحفظات».

وأكدت اجبابدي أنه «لا يوجد تعارض بين ضمان المساواة بين الرجال والنساء وبين الشريعة الإسلامية».

وأضافت أن البعد الديني في الموضوع «حسمناه وطويناه ونحن اليوم نعمل على القوانين وعلى تعزيز انخراطنا في المواثيق الدولية والمنظومة الكونية لحقوق الإنسان بوجه عام بما يحقق تقدم المغرب ويمكن من نهضته وتحديثه ودمقرطته» معتبرة أن هذه الأمور تشكل «الرهان الأساسي» في المغرب حاليا لاسيما أن «الدستور المغربي الجديد أقر بسمو المواثيق الدولية على القوانين الوطنية».

عودة بوتين لكرسي الرئاسة يُعقِّد معطيات السياسة الأميركية

واشنطن ـ إيلاف: من المتوقع أن تؤدي عودة فلاديمير بوتين للرئاسة الروسية العام المقبل الى تعقيد الجهود التي تبذلها إدارة الرئيس باراك أوباما لدفع الحد من التسلح والاتفاقات التجارية، وهي الخطوة التي ستعمق الشكوك القائمة بالفعل بشأن نوايا وتوجهات الدولة.

فبعد توصل الدولتين العام الماضي إلى اتفاق بشأن معاهدة كبرى خاصة بخفض الأسلحة النووية، تعثرت المحادثات بشأن الخطوات المقبلة في مساعي خفض ترسانة موسكو من رؤوس الأسلحة النووية التكتيكية وفي التغلب على اعتراضاتها على منظمة الدفاع الصاروخية الجديدة للدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي ـ وهي المناطق التي سبق أن لعب بها بوتين أحيانا دور المشكك. هذا وقد دخل الرئيس باراك أوباما في علاقة عمل وطيدة مع الرئيس ديمتري مدفيديف، الذي أعلن قبل يومين أنه سيتنحى، ليمهد الطريق مرة أخرى لعودة بوتين إلى منصب الرئيس.

وكان يأمل مسؤولون في واشنطن أن يصبح مدفيديف ثقلا موازنا لما وصفوها بـ «دولة المافيا الافتراضية» التي تدار من جانب بوتين، في سلسلة من برقيات وزارة الخارجية التي أماط عنها النقاب موقع ويكيليكس. وقد أعلن بوتين عن ترشحه لخوض غمار الانتخابات الرئاسية في مؤتمر حزبي موال للكريملن في العاصمة موسكو أول أمس.

وذكرت صحيفة وول ستريت جورنال الأميركية، ضمن تحليل لها في هذا السياق، أن الأخبار التي تم تداولها على مدار اليومين الماضيين بشأن احتمالية حدوث تغيير في القيادة الروسية، تعني بعودة بوتين مرة أخرى إلى الرئاسة، أكدت حقيقة انزلاق روسيا إلى ما تنظر إليها على أنها دولة بوليسية. وقد حاول البيت الأبيض التخفيف من وطأة التأثيرات التي قد تنجم عن عودة بوتين، وما تعنيه بالنسبة للعلاقات الجيدة التي بدأها أوباما مع موسكو. ونقلت الصحيفة هنا عن تومي فيتور، المتحدث باسم مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض، قوله «لطالما كانت تعني مساعي إعادة العلاقات بين الدولتين بمصالح وطنية دون أن تعني بشخصيات فردية». على صعيد متصل، نشرت صحيفة الفاريديان مقالا تحليليا في الخصوص نفسه أكدت من خلاله أن عودة بوتين مرة أخرى تنذر بأجواء مستقبلية كئيبة بالنسبة إلى روسيا وكذلك الغرب. واستهلت الصحيفة حديثها بفشل مدفيديف طوال السنوات الأربع الماضية في فعل أي شيء يعينه على تفنيد الفكرة المأخوذة عنه باعتباره مجرد ظل لبوتين.

وقد حاولت إدارة أوباما التواصل مع مدفيديف على أمل أن تتمكن من دفع سياسة روسيا الخارجية بعيدا عن قوة بوتين الموجهة المتشددة وتحويلها إلى طريقة أكثر إيجابية. لكن مع حلول العام 2010، بدأ يدرك ديبلوماسيون أميركيون أن مشروع مدفيديف ميؤوس منه. وأكدت الفاريديان من جهتها أن إعلان مدفيديف يوم السبت أنه سيتنحى ليتيح فرصة قيادة البلاد أمام بوتين لولاية رئاسية ثالثة لم يفاجئ أحدا. وتابعت الصحيفة تحليلها في هذا الجانب بقولها إن عودة بوتين تعني أن الغرب سيواجه عقدا آخر من العلاقات الصعبة مع روسيا. كما لفتت الصحيفة إلى عدم وجود أي احتمالية تبشر بإمكانية حدوث أي تحسن حقيقي في العلاقات البريطانية ـ الروسية. ولم تغفل الصحيفة كذلك الحديث عن الواقع المستقبلي الذي ينتظر روسيا، مع قدوم بوتين للسلطة من جديد، حيث قالت إن الآفاق تبدو قاتمة لروسيا نفسها أيضا.

فلاديمير بوتين

تونس ترسم خطة سياحية طموح للسنوات الخمس المقبلة

تونس ـ إيلاف: احتفلت تونس أمس بيوم السياحة العالمي تحت شعار «السياحة تربط بين الثقافات»، وقد أعدت وزارة التجارة والسياحة برنامجا ثريا يتضمن أنشطة عديدة ترمي إلى النهوض بالسياحة التونسية وإعادتها إلى الواجهة السياحية الدولية.

القطاع السياحي في تونس شهد خلال شهر يوليو تطورا ملحوظا لناحية عدد الليالي الفندقية، وانحصر بذلك انخفاض الليالي في حدود 47٪ للأشهر السبعة الأولى من السنة الحالية 2011 مقابل 53٪ خلال السداسي الأول.

خلال الأشهر الثمانية الأولى من السنة الجارية 2011 سجل تراجع للسياح الاسبان في اتجاه تونس بنسبة 82٪ لينحدر العدد من 62 ألفا في عام 2010 إلى 11 ألف سائح ألماني فقط في الأشهر الأخيرة.

رئيس ديوان وزير التجارة والسياحة حسن غنية كان أفاد بحضور خبراء ومسؤولين عن الإدارة الإسبانية المعنية بالسياحة بأن «تونس تحدوها الرغبة في الاستفادة المثلى من تعاونها مع أهم الوجهات السياحية».

وأضاف: «إن السياحة التونسية رسمت لنفسها أهدافا طموح للسنوات الخمس المقبلة، من ذلك تحقيق عائدات في حدود 8 مليارات دينار و70 مليون ليلة فندقية واستقطاب 10 ملايين سائح».

من جانبه، ولدعم السياحة التونسية في الأسواق الفرنسية، وقع الحبيب عمار، المدير العام للديوان الوطني للسياحة التونسية والمدير العام لشركة الطيران الفرنسية «ترانزافيا» نيونال قيزان ورئيس الجامعة التونسية للنزل محمد بلعجوزة ومحمد علي التومي رئيس الجامعة التونسية لوكالات الأسفار بروتوكولا لدعم السياحة التونسية في الأسواق الفرنسية على هامش الصالون الدولي للسياحة «توب ريزا» الذي انعقد في باريس الأسبوع الماضي.

ويعتبر السوق الفرنسي الأول على مستوى الوجهة السياحية نحو تونس، حيث توافد سنويا نحو مليون ونصف المليون من السياح الفرنسيين خلال 2010.

من جهته، أكد الحبيب عمار المدير العام للديوان الوطني للسياحة التونسية: «أن الفترة المقبلة من الموسم السياحي لهذا العام، والمتمثلة في الثلاثية الأخيرة من عام 2011 تتسم بالضبابية، حيث تغيب المعلومات الدقيقة عن الحجوزات وغيرها من رأي السياح الأجانب عن الوضع الحالي في تونس، وقد تكون «حجوزات آخر دقيقة» حاسمة للموسم السياحي التونسي في الفترة الأخيرة من السنة الحالية.

وعن مؤشرات القطاع السياحي أشار الحبيب عمار إلى أنه: «سجلنا انتعاشة خلال شهري يوليو وأغسطس، وهو ما مكن من تقليص نسبة الانحدار في عدد الليالي الفندقية والمداخيل المسجلة، وذلك إلى حدود 20 أغسطس الماضي».

وأوضح المدير العام للديوان الوطني للسياحة أن عدد الوافدين بلغ مليونين و771 ألف سائح مقابل 4 ملايين و539 سائحا في الفترة نفسها من العام الماضي، وبذلك يسجل تراجعا بنسبة 38,9٪، وبلغ عدد الليالي الفندقية 23 مليونا و260 ألف ليلة الى حدود 20، مسجلين تراجعا بنسبة 46,3٪، وبلغت المداخيل مليارا و210 ملايين دينار مقابل مليارين و155 مليون دينار في الفترة نفسها من العام الماضي، وبتراجع نسبته 43,4٪، وأغلقت 24 وحدة سياحية، ما تسبب بفقدان نحو 3015 فرصة عمل. وكان هذا التراجع في القطاع السياحي وراء فقدان أكثر من 22 ألف وظيفة.

الخبير المالي والاقتصادي نوفل الزيادي أوضح لـ «إيلاف» أنه حتى يعود إلى القطاع السياحي إشعاعه ومكانته في الاقتصاد التونسي لابد من الانفتاح الثقافي، ولابد من أفق أرحب لكل العاملين في القطاع السياحي، ولابد من الاستقرار السياسي والاجتماعي.

وأشار الزيادي إلى أن الحوار الوطني هو السبيل الوحيد حتى يعود الإشعاع إلى قطاع السياحة التونسي، ويعود إلى تونس بريقها كوجهة سياحية محببة لدى السياح الوافدين من أماكن مختلفة من العالم، لأن تونس وطن منفتح على الجميع.